باريس

يوم الخميس في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٠١ و ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٨٤

حركات العقلاء عَلَى حسب المقاصد ومقدرة نقدرها واولاها بالاعتبار ما يصدر عن كبار الرجال الذين يدبرون شؤون الممالك عَلَى قواعد العقل واصول الفكر · عَلَى رعاة الامم في كل مملكة ان يكون بمرصد لكل حركة سياسية ويمرقب للنظر في غاياتها والتنقير عما بعث عليها · رب نهضة من سياسي عظيم تميد لها الراسيات في كل دولة وتضطرب لها الروابط العامة بين امة وامة · فليس لحنك في السياسة ان يقصر نظره على ما عنده ويرد كل حادث سياسي الى ما رسم في مخيلته واعتقده موافقاً لمصلحته فيضل عن الرشد بالقصور ويغيب عنه الصواب بالغرور · بل عليه ان يطالع مقاصد السياسيين في لوح الامكان ويتلوها في صفحات المنافع والمضار التي يحمل عَلَى جلبها او يدعو الى دفعها طبائع الامم ولوازم مليتهم ومواقع بلدانهم وعلائقهم مع من سواهم حتى يمكنه ان يكون بين هذه الجواذب والدوافع حافظاً لمداره واقياً لنظام سيره · يكون عَلَى غوارب امواج الحوادث كالملاح الماهر يضرب بسفينته عروض البحار في امن من الاخطار يستفيد حتى من

باريس

يوم الخميس في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٠١ و ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٨٤

حركات العقلاء عَلَى حسب المقاصد ومقدرة نقدرها واولاها بالاعتبار ما يصدر عن كبار الرجال الذين يدبرون شؤون المالك عَلَى قواعد العقل واصول الفكر · عَلَى رعاة الامم في كل مملكة ان يكون بمرصد لكل حركة سياسية ويرقب للنظر في غاياتها والتنقير عما بعث عليها · رب نهضة من سياسي عظيم تميد لها الراسيات في كل دولة وتضطرب لها الروابط العامة بين امة وامة · فليس لمحنك في السياسة ان يقصر نظره على ما عنده ويرد كل حادث سياسي الى مارسم في مخيلته واعتقده موافقاً لمصلحته فيضل عن الرشد بالقصور ويغيب عنه الصواب بالغرور · بل عليه ان يطالع مقاصد السياسيين في لوح الامكان ويتلوها في صفحات المنافع والمضار التي يحمل عَلَى جلبها او يدعو الى دفعها طبائع الامم ولوازم مليتهم ومواقع بلدانهم وعلائقهم مع من سواهم حتى يمكنه ان يكون بين هذه الجواذب والدوافع حافظاً لمداره واقياً لنظام سيره · يكون عَلَى غوارب امواج الحوادث كالملاح الماهر يضرب بسفينته عروض البحار في امن من الاخطار يستفيد حتى من

العواصف وينجو حتى من القواصف ·

كانت حكومة فرانسا اشد الدول في دفع انكلترا عن مطالبها المالية وبهذه الشدة سقط المؤتمر · بعد هذا بذل البرنس بسمارك جهده في اجتماع القياصرة الثلاثة فاجتمعوا في (اسكيارنيافيس) · ثلاثة ملوك عظام تلاقوا بعد طول المخابرة ومعهم وزراؤهم رجال تميزوا بين السياسيين بعلو الراي وبعد الغاية · هل كان هذا التلاقي لاطفاء لوعة الشوق واجابة داعي المحبة الشخصية · لا · هل كان كما قاله بعض الجرائد للتداول في الوسائل التي يجب استكمالها لقهر الفوضويين · كيف يكون هذا وليس اعوان الفوضى الا كلصوص تقمعهم السطوة الداخلية ويكفي لسد ابواب الفرار في وجوههم مخابرات خفيفة بين اولئك الملوك كما هو الشان في امثالها من المسائل الجزئية · ما تقوله الجرائد من هذا القبيل انما يقصد به التعمية وصرف الاذهان عن النظر في الحقيقة * اي غرض عظيم دعاهم للاجتماع * لم يجتمعوا لنفع دولة واحدة فان حكم المنافسة محى فضيلة الايثار · قد انضم لهذا الاجتماع تعدد الملاقاة بين البرنس بسمارك بهذا الاتفاق الامبراطوري ان يجعل لفرنسا ركناً شديداً في معارضة انكلترا حتى يستحكم الشقاق ويفضي الى حرب توهي القوة الفرنساوية ويصيب منها ما يحب · هذه فائدة خاصة بدولة الالمان لو قدرت على نيلها فماذا ينال الدولتين المنافستين لها من الاتفاق معها · او يريد البرنس مجرد المجاملة لفرنسا

وتقطيب جراحها بتايدها في رغباتها فتكون المصافاة بينها وبين المانيا وتنسى الاحقاد بينهما . غاية لا تطلب والشان فيها كسابقتها . يقصد البرنس مجرد الانتقام من وزارة بريطانيا تشفيا من غيظ الاهانة التي لحقته في المؤتمر . ان كان هذا فما بال الدول تتفق معه على انتقام شخصي لا يمس المصلحة المشتركة . هل هذه الحركة الشديدة موجهة الى ما يقصده بسمارك من التملك والفتوح في الشرق والى هذا القصد تنتهي . ايصح ان يكون ذلك الامر الكبير وسيلة لهذا الغرض الحقير . على ان انكلترا كانت اقرب الى المانيا في هذه الوجهة واجدر بان يميل اليها البرنس ويتحالف معها لنيل هذه البغية .

هل اراد البرنس ان يختل الروسية ويلهي فرانسا بالمسئلة المصرية لتنام الاعين عن دولة النمسا فتتقدم من طرف هرسك وبوسنه الى ما شاء الله ووسعت القوة . شفقة في غير موضع وصنيعة في محل القطيعة . هل احب البرنس ان يمتع نظره بشهود الفتوحات فبعد ما فتح للنمسا بابًا في الشرق من جهة هرسك رسم للروسية طريق هراة وقندها ومد لفرنسا خطًا في حدود تونس وهو قرير العين بما يرى ويسمع من توسع هذه الدول في فتوحاتها وان لم تعد من ذلك فائدة على الامة الالمانية . شيء لا يأتي عليه الفكر ولا يصيبه النظر . هذا ولا يصح لنا ان نقول ان الحلف العظيم بين القياصرة واهتمامهم بتأكيد الروابط بينهم لمجرد كف يد الانكليز عن مصر وابقاء فائدة الدين ومبلغ

الاستهلاك عَلَى ما كانا عليه وحفظ قانون المالية المصرية كما ظن مكاتب التان البرليني قال ان في عزم البرنس بسمارك ان يؤيد الحجه الفرنساوية بثبات شديد وارادة صحيحة وسيكون مع فرانسا يداً واحدة في ابقاء الحالة المالية في مصر على ما كانت عليه وفي زعم المكاتب ان هذا كان باعثاً لسياسي انكلترا عَلَى بذل الجهد لحل عقدة الاتفاق بين المانيا والنمساوبين فرانسا . فان المسئلة المصرية بمجردها ليست مما يدعوا الى حملة عمومية

اني ارى تحت هذا النقع جحافل اهوال ووراء هذا الغيم وابلات ارزاء ارى تنقلاً قريباً في حدود الجغرافيا السياسية وتغيراً عظيماً في الخطط الدولية وانقلاباً في هيئة الروابط العمومية نعم قد يكون من المبادي الاولية لهذا العمل ان يتفق البرنس بسمارك مع فرانسا فانه لم يجد خيراً في مناواتها زمناً طويلاً وكلما رام الوضع منها زادت علواً وارتفاعاً فيريد ان يجرب صداقتها كما جرب عداوتها وان يدفع البرنس دولة الروسية الى اسيا فهو اسلم للدولتين الالمانيتين ثم يبعث النمسا عَلَى التقدم خطوات حيث تولي وجهها وفيما تخلفه ورأها فائدة البرنس النقدية * ارسل البرنس ولده الكونت هيربرت بسمارك سفيراً في لوندرا ليكون حفيظاً لسره اميناً عَلَى عمله حتى اذا فاته ما يرجو من العزيمة الاولى لم يخجل من الانقلاب عنها الى الاخرى وربما يرى الارتباك الذي يؤدي به الى ما يريد انما يكون بعقد مؤتمر جديد باسم المسئلة المصرية ويقال انه

سيثبت عَلَى شدته في هذه المسئلة الى حد كما روته الجرائد المهمة *

قضت الحوادث ان تكون الدولة العثمانية والحكومة المصرية التي هي جزء من اجزاء الدولة في مهب رياح مختلفة فعليها التيقظ التام والاحتراس الشديد كيلا يكون خسارهما في استفادة غيرهما · اذا قامت الدولة بعمل كما يليق بها حفظت حقوقها وصانت بقية ممالكها · الحكيم اليقظ يستفيد من كل حادثة والاخرق الغافل عرضة لكل خطر · الدول تطلب نكاية الانكليز من كل وجه فما الذي يمنع الدولة العثمانية من مجاراة الدول العظام وهي اقدرهن عَلَى الاضرار بهم فانهم في بلادها يعثون فيها مفسدين وسكان البلاد لا ينتظرون الا خطوة من دولتهم اليهم فيقيمون القيامة عليهم

اسماعيل باشا

رأينا في جريدة المتان نقلا عن الغلوا ان موسيو كورسيل سفير فرنسا في برلين اخبر حكومته بوجه رسمي ان القياصرة الثلاثة استقر عزمهم ان يبعثوا الى الخديو (توفيق باشا) بلائحة مقتضاها ان مسنده سيكون في خطر اذا استمر زمنا طويلا عَلَى الركون لانكلترا في الدسائس المالية بالقطر المصري · وان السعي في عود اسماعيل باشا الى مصر سيكون مؤيدا من وزارات برلين وسنبترسبورج وفينا وباريس وان

سيثبت عَلَى شدته في هذه المسئلة الى حد كما روته الجرائد المهمة *
قضت الحوادث ان تكون الدولة العثمانيـة والحكومة المصرية التي هي جزء من اجزاء الدولة في مهب رياح مختلفة فعليها التيقظ التام والاحتراس الشديد كيلا يكون خسارهما في استفادة غيرهما . اذا قامت الدولة بعمل كما يليق بها حفظت حقوقها وصانت بقية ممالكها . الحكيم اليقظ يستفيد من كل حادثة والاخرق الغافل عرضة لكل خطر . الدول تطلب نكاية الانكليز من كل وجه فما الذي يمنع الدولة العثمانية من مجاراة الدول العظام وهي اقدرهن عَلَى الاضرار بهم فانهم في بلادها يعثون فيها مفسدين وسكان البلاد لا ينتظرون الا خطوة من دولتهم اليهم فيقيمون القيامة عليهم

اسماعيل باشا

رأينا في جريدة المتان نقلا عن الغلوا ان موسيو كورسيل سفير فرنسا في برلين اخبر حكومته بوجه رسمي ان القياصرة الثلاثة استقر عزمهم ان يبعثوا الى الخديو (توفيق باشا) بلائحة مقتضاها ان مسنده سيكون في خطر اذا استمر زمنا طويلا عَلَى الركون لانكلترا في الدسائس المالية بالقطر المصري . وان السعي في عود اسماعيل باشا الى مصر سيكون مؤيدا من وزارات برلين وسنبترسبورج وفينا وباريس وان

موسيو هيربرت دو بسمارك ياخذ على نفسه ان يشهر الدوائر السياسية بلوندرا مايترتب عَلَى عود الخديو السابق من الفوائد حيث يظهر علنا ان عود اسماعيل باشا هو افضل في نظر الدول من الاعمال التي تصدر من انكلترا متعلقة بمصالح اوربا ومنافعها في البلاد المصرية اه

انا نعلم ان اسماعيل باشا لو رجع الى مصر لا يكتفي بتخفيض سلطة الانكليز في وادي النيل بل يبذل جهده في محو النفوذ الانكليزي بالمرة وربما مد بحباله الى سائر البلاد المشرقية الداخلة في سلطة الانكليز ليحبط اعمالهم فيها ويهدم اركان سلطتهم عليها لانه يعلم ان الدولة الانكليزية هي السبب في كل مصاب نزل به وكان الانكليز احسوا بذلك منه عَلَى ماروته بعض الجرائد فدفعوه عن نيل مقصده ولا يزالون يدفعونه * لكن لو اتفقت بقية الدول مع الدولة العثمانية عَلَى ارجاعه لم يبعد وقوعه غير ان احدى الجرائد ذكرت مانعا قويًا وعائقا شديدا يحول دون نجاح هذا المقصد وهو امتناع الذات الشاهانيه عن اصدار الفرمان لاسماعيل باشا بخديوية مصر ايا كانت الحالة . واستعظام هذا المانع مبني على ماترآى للسلطان من ان اسماعيل باشا وهو في اوربا اعزل فاقد السطوة لاحول له ولا قوة كان مهتما للتشويش عَلَى الخلافة العثمانية ومعارضة الذات الشاهانية وان الرسائل الكثيرة والمقالات المتعددة المطبوعة في الالسن المختلفة المشحونة بما يمس الخلافة وقد وصل الى علم السلطان ان الحامل على تحريرها

هو اسماعيل باشا فهذا الظن هو الذي يمنع السلطان من تسهيل الطريق لعودته لحسبانه انه لو صاوله نفوذ وسلطة في مصر فربما صدرت عنه اعمال لاتوافق مصلحة الدولة · فعلى راي صاحب الجريدة ان عود اسماعيل باشا الى مصر بعد اليأس من انكلترا لايكون الا باصلاح الصلة مع السلطان واستمالة سائر الدول * هل يمكن هذا * ربما يمكن اذا وثق السلطان بما يطمئن به ووضح للدول مايصح الركون اليه · هذا اذ لم تراع الدول ولا الدولة العثمانية حركة الافكار العمومية في مصر فان جعلت هذا اساس العمل زادت المسئلة صعوبة فان الراي في هذه الايام مختلف بالديار المصرية فمن الناس من سبقه ميله لتوفيق باشا ومنهم من قام يدعو الى حليم باشا ويطلب من الناس ان يوقعوا على محضر بطلبه كما جانا به خبر الثقة ومنهم من هو ممسك عن الراي صامت عن القول وسنأتي على بيان هذه المسئلة فيما بعد اذا دعت الحوادث حقيقة للكلام فيها ·

الفرصة

اذا تليت سطور الحوادث الاخيرة واعطيت حقها من الاعتبار ولوحظ ماوصلت اليه هيئة السياسة في اوربا لهذا العهد القريب وما يشف عنه اجتماع القياصرة الثلاثة وما يرشد اليه تداول الزيارات

هو اسماعيل باشا فهذا الظن هو الذي يمنع السلطان من تسهيل الطريق لعودته لحسبانه انه لو صاو له نفوذ وسلطة في مصر فربما صدرت عنه اعمال لاتوافق مصلحة الدولة . فعلى راي صاحب الجريدة ان عود اسماعيل باشا الى مصر بعد اليأس من انكلترا لايكون الا باصلاح الصلة مع السلطان واستمالة سائر الدول * هل يمكن هذا * ربما يمكن اذا وثق السلطان بما يطمئن به ووضح للدول مايصح الركون اليه . هذا اذ لم تراع الدول ولا الدولة العثمانية حركة الافكار العمومية في مصر فان جعلت هذا اساس العمل زادت المسئلة صعوبة فان الراي في هذه الايام مختلف بالديار المصرية فمن الناس من سبقه ميله لتوفيق باشا ومنهم من قام يدعو الى حليم باشا ويطلب من الناس ان يوقعوا على محضر بطلبه كما جانا به خبر الثقة ومنهم من هو ممسك عن الراي صامت عن القول وسنأتي على بيان هذه المسئلة فيما بعد اذا دعت الحوادث حقيقة للكلام فيها .

الفرصة

اذا تليت سطور الحوادث الاخيرة واعطيت حقها من الاعتبار ولوحظ ماوصلت اليه هيئة السياسة في اوربا لهذا العهد القريب وما يشف عنه اجتماع القياصرة الثلاثة . وما يرشد اليه تداول الزيارات

بين البارون دو كورسيل سفير فرانسا في برلين وبين البرنس بسمارك ولو تبصر متأمل فيما يتبع ذلك لصح له الحكم بخطر الحالة في مصر على انكلترا وانه لم يبق لتخليصها من يديها الا شيء واحد وهو قيام العثمانيين على حقوقهم واشتدادهم في طلبها وعدم اطمئنانهم لرقيا وكلاء الانكليز في الاستانة . خصوصاً في هذا الوقت الذي همت فيه الدول بتخفيض السلطة الانكليزية ونزع مصر من يد انكلترا ويرى السياسيون انه لاشي اشد تأثيرا واجمل عائدة في تلطيف المسئلة المصرية من مداخلة الدولة العثمانية . اخبر مكاتب التان في فينا بناءً عَلَى ماوصل اليه من مصدر يوثق به ان دولة المانيا والنمسا والروسية من رأيهن ان تداخل الدولة العثمانية وتجديد ساطة السلطان في وادي النيل بوجب تعديل الحالة السياسية وليس الغرض من هذا الا كف ايدي الانكليز عن تلك الاقطار . . فليس من الرأي ان تصغى الدولة العثمانية لنصائح انكلترا ووكلائها وهي ترى ان جرائد الانكليز تنادي بلسان الامة الانكليزية عَلَى حكومة بريطانيا طالبة منها اعلان الحماية عَلَى مصر بل والتمكين في خرطوم بعد رفع الحصار عنها وتنصحها بمد سكة الحديد من سواكن الى مدينة خرطوم فلو تساهلت الدولة في هذا فقد فرطت في جزء عظيم من ممالكها واضاعت حقاً ثابتا واي دولة سواها تهتم باخراج الانكليز من مصر فهي صاحبة الحق فيها فلا يكون للدولة نصيب من ملكها اذا اضاعته بالتفريط .

اللورد نورثبروك وزبانيته يسعون لجلب قلوب الاهالي بتزيين الاماني وتخييل الامال « يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا » ليتخذوا من ميل المصريين حجة يجادلون بها الدول ويثبتون لانفسهم حقًا قانونيا في الاقامة بمصر · ثم من جهة اخرى يحشدون قوة عظيمة الى مصر استعدادا لتلقي الحوادث المنتظرة لكن تحت اسم انقاذ كوردون فلو وجد الانكليز برهانا من الحيلة ومنعة بالقوة وحملهم الغرور والكبرياء عَلَى مشاورة الدول اعتمادا على عدم الاتصال في البر وتمكنهم من النقاط الحربية في البحر كمالطة وقبرس وان تحارب الدولة العثمانية فهم اقدر الناس عَلَى محاربتها من جهة العريش وفي عموم السواحل فماذا تكون العاقبة · هل تكظم الدول غيظهن و يتركن الانكليز وشأنهم · لانظن ذلك ولكن اذا حالت الموانع دون نكاية الانكليز في مصر عمدت الدول الى نكايتهم بالحصول عَلَى غنيمة تعادل مصر ولا تكون الا من بلاد المسلمين فتساهل اصحاب الحق الشرعي في وادي النيل يضيع لهم حقوقاً اخر في غيرة

ان الدولة العثمانية اولى من سائر الدول بالعمل في المسئلة المصرية واجدرهن بالاهتمام بها ومن الواجب ان تكون اشد حرصاً عَلَى الظفر بالانكليز فيها · ان الدولة في مقام المدافع عن حياته وهو بحكم الطبع اقوى باعثا وادني للعمل من طالب الفائدة · ان شر يقع اولى بالتلافي من شر يتوقع وان خطرا عاجلاً احري بالالتفات من وهم باطل* نفوس المصريين في هياج فان ما افسد قلوبهم عَلَى الانكليز من سوء التصرف في

الحكومة واستلام ادارتها وابطال الحقوق الوطنية وحشد الجيوش الى البلاد لقصد التمكن فيها كل هذه سهام خرقت شغاف القلوب وزاد الجراح نغرا ما اعترفت به جريدة التمس من اشتداد الارتباك وتعطل اسباب المعيشة ووقوف دولاب التجارة واشراف العائلات الكثيرة عَلَى الافتضاح خصوصاً الذين كانوا في خدمة اوطانهم وحرموا منها · فلو احس المصريون وهم في هذه الحالة بحركة خفيفة من دولتهم (العثمانية) لكفوها شر الانكليز وقليل من العمل فيه الكفاية · اليوم يتوجه الانكليز الى السودان فلو لمحوا ثباتا من العثمانيين لوقفوا وقفة الحائر بل سقطوا فيما لا منجى لهم منه · ان الخطر كل الخطر في سكوت العثمانيين عن طلب حقوقهم وليس من الراي ان يخاطروا بانفسهم ثقة بمواعيد الانكليز وفي علمهم ان لا وفاء لها · فهذا هو الوقت الذي يتمكنون فيه من اعادة سلطتهم في القطر المصري الى اعالي السودان وفي ذلك صيانة لممالكهم من العدوان ولا يرضى بفوات هذه الفرصة الا من اسلم نفسه للموت والقى بها الى التهلكة · هذا ما يثبته العيان ولا يختلف فيه اثنان · فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمة انعمها عَلَى قوم حتى يغيروا ما بانفسهم

تلك ايات الكتاب الحكيم تهدي الى الحق والى صراط مستقيم

ولا يرتاب فيها الا القوم الضالون : هـل يخلف الله وعده ووعيده وهو اصدق من وعد واقدر من اوعد هل كذب الله رسله هـل ودع انبياءه وقلاهم هل غش خلقه وسلك بهم طريق الضلال * نعوذ بالله* هل انزل الايات البينات لغواً وعبثاً هل افترت عليه رسله كذباً هـل اختلقوا عليه افكاً هل خاطب الله عبيده برموز لا يفهمونها واشارات لا يدركونها هل دعاهم اليه بما لا يعقلون * نستغفر الله * اليس قدانزل القرآن عربياً غير ذي عوج وفصل فيه كل امر واودعه تبياناً لكل شيء* تقدست صفاته وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً * هو الصادق في وعده ووعيده ما اتخذ رسولاً كذاباً ولا اتى شيئاً عبثاً ومـا هدانا الا سبيل الرشاد ولا تبديل لاياته تزول السموات والارض ولا يزول حكم من احكام كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

يقول الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ويقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وقال ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً * هذا ماوعد الله في محكم الايات مما لا يقبل تأويلاً ولا ينال هذه الآيات بالتاويل الا من ضل عن السبيل ورام تحريف الكلم عن مواضعه . هذا عهده الى هذه الامة المرحومة ولن يخلف الله عهده وعدهـا بالنصر والعزة وعلو الكلمة ومهد لها سبيل ما وعدها الى يوم القيامة وما جعل لمجدها امداً ولا لعزتها حداً

هذه امة انشاها الله عن قلة ورفع شانها الى ذروة العلا حتي ثبتت اقدامها على قنن الشامخات ودكت لعظمتها عوالي الراسيات وانشقت لهيبتها مرائر الضاريات وذابت للرعب منها اعشار القلوب ٠ هال ظهورها الهائل كل نفس وتحير في سببه كل عقل واهتدى الى السبب اهل الحق فقالوا * قوم كانوا مع الله فكان الله معهم * جماعة قاموا بنصر الله واسترشدوا بسنته فامدهم بنصر من عنده * هذه امة كانت في نشأتها فاقدة الذخائر معوزة من الاسلحة وعدد القتال فاخترقت صفوف الامم واختطت ديارها ولا دفعتها ابراج المجوس وخنادقهم ولا صدتها قلاع الرومان ومعاقلهم ولا عاقها صعوبة المسالك ولا اثر في همتها اختلاف الاهوية ولا فعل في نفوسها غزارة الثروة عند من سواها ولا راعها جلالة ملوكهم وقدم بيوتهم ولا تنوع صنائعهم ولا سعة دائرة فنونهم ولا عاق سيرها احكام القوانين ولا تنظيم الشرائع ولا تقلب غيرها من الامم في فنون السياسة * كانت تطرق ديار القوم فيحقرون امرها ويستهينون بها وما كان يخطر ببال احد ان هذه الشرذمة القليلة تزعزع اركان تلك الدول العظيمة وتمحو اسماءها من لوح المجد وما كان يختلج بصدر ان هذه العصابة الصغيرة تقهر تلك الامم الكبيرة وتمكن في نفوسها عقائد دينها وتخضعها لاوامرها وعاداتها وشرائعها لكن كان كل ذلك ونالت تلك الامة المرحومة على ضعفها ما لم تنله امة سواها ٠ نعم قوم صدقوا ما عاهدوا الله عليه فوفاهم اجورهم مجداً في الدنيا

شماره ثبت ٩٧٧٢٥
تاريخ ١٣٨٥/٣/٣٠
كتابخانه مركز اطلاع رسانى دايرة المعارف اسلامى